

ومنازعات متعددة ومتنوعة كالقضية الكردية والقضية الفلسطينية والصراعات الدولية حول مصادر البترول ناهيك عن النزاعات الإقليمية حول الحدود والمياه وتطلعات معظمها إلى بناء إمبراطورية على - غرار الإمبراطوريات البائدة - لتقود هذا الشرق وما لامسته من قراءاتي للوضع ان الأنظمة الإقليمية وخاصة الاستبدادية منها تتكالب على خلق نزاعات داخل دولها بيث الفتن

الطائفية والمذهبية والاثنية) وذلك لضرب الشعب ببعضه مما يبرر تطبيق أو الاستمرار في فرض حالة الطوارئ والإحكام العرفية وقمع الحريات وانتهاج سياسة الضغط المستمر إلى مستوى يؤدي بالفرد إلى عدم الإحساس بالمواطنة والمسؤولية - وكيف لفرد ان يشعر بالانتماء إلى جماعة يحس فيها باهانة الكرامة كل ذلك من اجل الاستقرار بالسلطة وموارد البلاد ليس هذا فحسب بل إن هذه الأنظمة تساهم في عدم استقرار الدول المجاورة بتغذية الصراعات داخلها في ظل ذلك وما ترتب على اتفاقية سايكس-بيكو من تقسيم كردستان بين تركيا وإيران والعراق وسوريا والمصالح الدولية تطرح القضية الكردية نفسها بوصفها (قضايا كردية) تتطلب حلاً ديمقراطياً داخل كل دولة معنية وذلك من وجهة النظر الكردية وتطرح كقضية كردية موحدة من قبل الأنظمة التي تضطهد الشعب الكردي وتحاول على الدوام طمس معالم وجوده القومي وصهره في بوتقتها لأنها ترى أن حل القضية الكردية في أي جزء يساهم في الضغط باتجاه حل القضية الكردية في الأجزاء الأخرى . فان الهوية الكردية ، هوية شعب يربوا تعداده على (٤٠) مليوناً هي قضية أكبر قومية ليست في الشرق الأوسط فحسب وإنما على المستوى العالمي لم تحل بعد وستبقى مصدر عدم استقرار هذا الشرق طالما بقي الحل غائباً وطالما بقيت الأنظمة التي تضطهد الشعب

الكردي (المختلفة اثنيًا ومذهبيًا وسياسيًا متفقة كردياً متفقة على كبح أي تطور للقضية في أي جزء حيث الرفض السوري للفيدرالية ومحاولات تدخل الجيش التركي لكردستان العراق وقصف المناطق الكردية من قبل إيران بالإضافة إلى المعارضة الشديدة لضم مدينة كركوك إلى إقليم كردستان العراق استكمالاً لتوحيد جغرافية كردستان العراق واعتقد أن القضية الكردية لم تصل بعد إلى مستوى القضية الفلسطينية - على الصعيد الدولي - وذلك لعدم وجود كيان كردي قومي مستقل يدافع عن هذه القضية أسوة بالكيانات العربية ولأنها لم تتبوأ بعد المكانة الأساسية لها في معادلات الدولية كون مصالح معظم الدول ذات الشأن في المحافل والمنابر الدولية مازالت قوية مع أنظمة المنطقة وما زال الخوف قائماً من تغير جغرافية المنطقة علماً بأن الكرد يعلنون على الدوام بان القضية الكردية في كل جزء يجب ان تحل بالطرق الديمقراطية وعلى أساس وحدة البلاد. لهذا وبغية تثبيت الذات الكردية وتحقيق طموحاتها لأبد من :

\* خلق أجندة ومرتكبات موضوعية وعلمية تستند على إدراك واقع السياسة الدولية المبنية على المصالح.

## مقتطفات من الحوار الذي أجره الصحفي حسين أحمد مع عضو الهيئة القيادية لحزبنا الأستاذ فهد حج يوسف

س - بدايات الارتطام بجدار... السياسية.. والحوارات.. والكتابة.. والزنازين المعتمة.. والخوف والسوط.. وإلى ما هنالك من هذا الكلام السياسي المروّع في هذا المشرق الحزين..  
كيف بدأت..؟! وهل بدأت بالفعل يا أستاذ فهد!!..

ج-- في البدء كانت دكتاتوريات عروبية شوفينية تتعاقب على السلطة، وكانت المفارقة "كردي وفي محيط كردي يدرس في المدرسة بلغة مغايرة دون أي خيار" وكان تجريد مواطنين كرد من الجنسية السورية واعتقال الطلبة والحزبيين ومنع اللغة الكردية من التداول في المدارس ودوائر الدولة ، وكانت الثورة الكردية في كردستان العراق تتقدم نحو الأمام وكان الجدل والحديث حول كل ذلك يتعظم في البيت والمدرسة والشارع. وهنا بدأ الإحساس والتمايز القومي وتنامى فكان الانخراط في صفوف الحركة الكردية عام (١٩٧٠)، ثم كانت سلطة استبدادية أقدمت على تطبيق (الحزام العربي) في محاولة لتغيير ديموغرافية محافظة الحسكة واستمرت في تطبيق الإجراءات الاستثنائية والمشاريع الشوفينية الأمر الذي حتم الاستمرار في النضال وبوتيرة متصاعدة وكانت الضريبة - كما قلت أنفا - منع التوظيف في دوائر الدولة ليرزح المرء إضافة إلى معاناته تحت ضغط اقتصادي ونفسي بغية تشويه أفكاره وعمله النضالي، لكن وتحويراً لمقولة ديكاراد أقول: "مادمت أناضل فانا موجود"، مادامت الحركة الكردية موجودة فالقضية الكردية ستتقدم نحو الأمام .

لست كاتباً - بمفهوم الكاتب المحترف - فالكتابة قد بدأت بها في بداية الثمانينات وخصوصاً في الدوريات الحزبية دون ان تكون تلك الكتابة مذيلة بأي أسم، لا يفوتني أن أقول إن الكتابة ليست مجرد تجميع العبارات وحشوها بالمصطلحات الصعبة فالكتابة لها قواعدها الخاصة بها المستندة على معايير أكاديمية وأسس منطقية ويفضل أن تكون سهلة الفهم والاستيعاب أن أمكن.

س - كيف يرى السياسي الكردي فهد حج يوسف مستقبل الهوية الكردية في منطقة الشرق الأوسط..؟

ج: الشرق الأوسط أو ما اسميه بؤرة الصراعات الدولية والإقليمية وذلك وكى نتقارب من ملامح وأفاق الهوية الكردية لأبد من فتح ملف هذا الشرق ولو باختصار شديد. الشرق الأوسط..!! ينضم أنظمة مختلفة وقضايا

## (تصريح رئيس هيئة الأمانة)

## إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي في سوريا

انعقد المجلس الوطني لإعلان دمشق في ١٢/١٢/٢٠٠٧، بوجود تمثيل غير مسبوق في بلادنا لأحزاب وقوى ومستقلين يغطون الطيف السياسي والاجتماعي الوطني، وانتخب مكتباً له من خمسة أعضاء برئاسة الدكتور فداء الحوراني، كما انتخب أمانة عامة من سبعة عشر عضواً من خلال ممارسة ديمقراطية وحرية، كما أقر عدداً من الوثائق التي تضمن ترتيب بيت المعارضة الداخلي في سوريا، ومنها بيان ختامي بمثابة إعلان مبادئ وميثاق شرف يوضح الأسس التي يمكن من خلالها الانتقال بطريقة سلمية ومتدرجة وأمنة إلى نظام وطني ديمقراطي.

إن انعقاد المجلس الوطني خطوة هامة كان مخططاً لها أن تسهم في إعطاء الإحساس بالأمان لشعبنا أمام ما يمكن أن يواجهه من أخطار داخلية وخارجية، لذلك كان مفاجئاً لنا تماماً ومخيباً ما قامت به السلطة من رد فعل تجلّى أولاً باستدعاء واعتقال حوالي أربعين عضواً من المجلس الوطني أو أنصار إعلان دمشق في ذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان في ١٠/١٢/٢٠٠٧، ثم أفرجت عن معظمهم بعد مرور ٢٤ ساعة على اعتقالهم. وظننا أن الأمر مجرد ردة فعل عصبية من بعض الأجهزة الأمنية أو من السلطة عموماً، وسوف تتوقف بعد ذلك.

إلا أن الأجهزة الأمنية احتفظت ببعض هؤلاء المعتقلين وهم عضو الأمانة العامة جبر الشوفي وأميني سر المجلس الوطني أحمد طعمة وأكرم البني. ثم قامت بتصعيد خطير في اتجاهها هذا من خلال اعتقال الدكتور فداء الحوراني رئيسة المجلس الوطني (وعضوة المؤتمر القومي العربي) يوم الأحد ١٦/١٢/٢٠٠٧ في مدينتها حماة وقامت بنقلها إلى دمشق، كما اعتقلت أعضاء الأمانة العامة علي العبدالله ووليد البني وياسر العيتي في اليوم التالي. إننا نستنكر هذه التعديلات على حقوقنا الأساسية، ونطالب السلطات السورية بالإفراج فوراً عن زملائنا والشروع فوراً في الإفراج عن كافة السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي والضمير.

كما نطالب منظمات حقوق الإنسان السورية والعربية والدولية بالدفاع عن حقوقنا وممارسة الضغوط على السلطات السورية من أجل حرية فداء حوراني وزملائنا الآخرين وكافة المعتقلين السياسيين في سوريا.

٢١ / ١٢ / ٢٠٠٧

رياض سيف

رئيس هيئة الأمانة العامة لإعلان دمشق

\* تعبئة الذات من خلال التضامن وإلى الأبد سواء داخل الجزء الواحد أو على مستوى كافة الأجزاء كردستان

\* العمل معا وبطرق ديمقراطية في الداخل والخارج وتحريك (الجالية الكردية) في الخارج باتجاه إيصال الصوت الكردي إلى كافة المنابر الدولية والعالمية المعنية بالديمقراطية والحرية وحقوق الشعوب وكسب تأييدها والضغط من خلالها على الأنظمة التي تضطهد الشعب الكردي.

\* الوقوف بحزم وردد محاولات التعريب والتتريك والتفريس.

\* العمل المشترك في كل جزء مع القوى والتيارات المعارضة للنظام والداعية إلى الديمقراطية والحرية من الشعوب الأخرى وقد تم وضع حجر الأساس للمعارضة السورية بتشكيل : (إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي في سوريا).

\* خلق أرضية جماهيرية واسعة على مستوى البلد المعني من خلال التركيز على المساوي الناتجة عن استبداد السلطة المتمثلة بالقمع الدائم وإفساد المجتمع والغلاء المتصاعد في الأسعار وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية دون تمييز.

\* تشكيل هيئة عليا كردية تمثل الشعب الكردي في كل جزء وتكون ناطقة باسمه. ان تحقق ما تقدم بمثابة الخطوة الأولى والأساسية نحو حل القضية الكردية في كل جزء.

س- يرأى كيف يمكن تعبئة الشارع الكردي السوري نحو إدراك واقعه السياسي والثقافي والاجتماعي والخوض في غماره...؟

ج: الشارع الكردي مفعم بالروح القومية والوطنية إلى درجة تقارب التعصب وذلك لما يلاقيه من نكران لهويته ووجوده القومي ولما يكابده من إجراءات تعسفية على الدوام ومن محاولات التعريب بتغيير التركيبة الديمغرافية للمناطق الكردية التاريخية وغير ذلك....وهنا يبقى المطلوب تجاوز حالة الانقسام وتجاوز مسيبتها (أيا كانت الحجم في ذلك) وتشكيل مرجعية كردية بالإضافة إلى تقوية الدور الكردي في الساحة الوطنية والعمل على تنمية الروابط بين الحركة الكردية والتيارات الديمقراطية غير الكردية من عربية وأشورية وغيرها داخل البلاد والسعي وراء تطوير وتفعيل دور إعلان دمشق لخلق معارضة ديمقراطية وطنية قوية موحدة تدافع عن الحريات وإلغاء قانون الطوارئ والإحكام العرفية وتسعى لسن قانون عصري وحضاري للأحزاب والمطبوعات وعلى تثبيت الكرد في دستور البلاد والاعتراف بالشراكة العربية الكردية وعلى قدم المساواة وتعمل على تنمية البلاد اقتصادياً وتساهم في رفع مستوى الدخل والقضاء على الفساد والإفساد والرشوة والبطالة..